مجلة وراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 11 بتاريخ 2019/06/25م

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

النحو العربي ودوره في تعليمية اللغة العربية

طالبة الدكتوراه فكاوني حكيمة

جامعة سعيدة

hfekouni@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/06/22 م تاريخ التحكيم: 2019/06/23م تاريخ القبول: 2019/06/24م

ملخص:

إن الغاية من علم النحو لدى النحويين لعرب القدامى كانت تعليمية بالدرجة الأولى، فهو جاء كردة فعل لتفشي الفساد في النظام اللغوي للسان العربي، فكان دعامة أساسية في إقامة أساليب اللغة العربية في الذهن لتجنب اللحن في الكلام؛ وبغية إرساء قواعد تعليمية للغة العربية من شأنها أن تحفظ اللسان من الخطل والزلل، فإن تحدث المتكلم (المتعلم) أو قرأ أو كتب كان واضح المعنى، مستقيم العبارة، جميل الأسلوب.

كلمات مفتاحية: النحو ، تعليمية، اللغة العربية، اللحن، المتعلم

Arabic grammar and its role in teaching Arabic language

PhD student Fekouni Hakima

University of Saida

hfekouni@gmail.com

Abstract

The aim of grammarology among the grammarians of the ancient Arabs was primarily educational. It came as a reaction to the spread of corruption in the linguistic system of the Arab Sun. It was an essential pillar in establishing Arabic language methods in mind to avoid melody. Keeping the tongue out of wrongs and slips, the spoken speaker (learner) or read or

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

written was clearly meaning, straight phrase, beautiful style.
Keywords: grammar, educational, Arabic language, melody, learner

الدرس النحوي العربي القديم ومجالات تعليمية اللغة االعربية:

أفرز الدرس اللغوي العربي القديم مصّنفات لغوية كثيرة، سعى أصحابها إلى توضيح معالم اللغة العربية وطرق اكتسابها، وركزوا على عناصر مكونات اللغة العربية الممثلة في الأصوات والنحو والصرف والمعجمية، مثلما كان لهم فضل في إدراك حقيقة المهارات اللغوية التي تسهل وتبسط طرق اكتساب اللغة العربية، فبدأ الدرس اللغوي العربي القديم كشكل من أشكال التعديل في السلوك اللغوي بعد تفشي اللحن في اللسان العربي، وانحرافه عن الاستعمال المعياري العادي في عملية التخاطب اليومي، وكذا في شتى أشكال الخطابات الموكلة بهذا اللسان، حين تكدر صفو اللغة، وأصابها التلف والتصحيف والتحريف(**شوقي ضيف ، ص452، 453**)، فحظيت اللغة العربية بمكانة عظيمة لدى اللغويين القدامى، وقد سُلك لهذه الغاية سبلا علمية تمثلت في البحث الجاد للكشف عن قوانين اللغة العربية، ودارستها في مستويات ممنهجة.

انهمك النحويون في بحث أصول النحو العربي والتي "انتزعوها بطرائقهم معتمدين على النظر القائم على القياس والرواية والاجماع، شأنهم في ذلك شأن الفقهاء الذين سبوقهم في هذا المضمار، وقد استوى العلم النحوي حتى اتضحت فيه مذاهب مختلفة، وكان ذلك نحاة الكوفة والبصرة"(**السامرائي إبراهيم ، بغداد، 1986، ص5**)، وأُسِّس للنحو العربي نظرياته العلمية مع الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه والفراء وغيرهم من النحويين الذي لم

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يدخروا جهدا في سبيل رسم معالم اللغة العربية وحفظها من اللحن والتحريف والفساد اللغوي.

يرى أبو علي الفارسي أن "النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، وهو ينقسم إلى قسمين أحدهما تغيير يلحق أواخر الكلم، والآخر تغيير يلحق ذوات الكلم وأنفسها"(**أبو علي الفارسي ، 1984، ج2، ص03**)، فهو علم يعرف أحوال الكلم إعرابا وبناء، ويبين صحيح الكلام من فاسده، فالاعتناء بالمجال اللغوي النحوي كان ضروريا، نابع من صميم حاجات المجتمع الإسلامي وتطوراته، وخاصة إذا قرنت بوجود طبيعة الخطاب القرآني الذي مثل وجسد روح اللغة العربية بطاقاتها المختلفة العقدية والعلمية والثقافية.

إن الغاية من ظهور علم النحو كانت تعليمية بالدرجة الأولى، فهو إرساء النظام اللغوي للسان العربي، وإقامته في الذهن، لتجنب اللحن في الكلام؛ وبغية إرساء قواعد تعليمية للغة العربية من شأنها أن تحفظ اللسان من الخطل والزلل، فإن تحدث المتكلم (المتعلم) أو قرأ أو كتب كان واضح المعنى، مستقيم العبارة، جميل الأسلوب.

ذكر الزجاجي أبو القاسم الفائدة من تعلّم النّحو بقوله : "فإن قال قائل : فما الفائدة في تعلّم النّحو، وأكثر الناس يتكلمون على سجيّتهم بغير إعراب، ولا معرفة منهم به، فيفهمون ويفهمون غيرهم مثل ذلك ؟ فالجواب في ذلك أن يقال له الفائدة فيه الوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صوابا غير مبدّل ولا مغيَّرٍ وتقويم كتاب الله عزّ وجلّ الذي هو أصل الدين والدنيا والمعتمد ومعرفة أخبار النبي – صلى الله عليه وسلم– وإقامة معانيها على الحقيقة لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلاّ بتوفيتها حقّها من الإعراب..." (**الزجاجي**

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أبو القاسم ، 1982م، ص.95) ، وهذا يعني أن علم النحو هو خدمة اللغة العربية من الوجهة الدينية بغية فهم مقاصد كلام العلي القديم، وإدراك حقيقة الرسالة المحمدية، ولا يتأتى ذلك إلا بمعرفة وجوه العربية الحقيقة، ومن مطالبها *"الوصول إلى التكلم بكلام العرب"* ، *وهذا يدل على أن النحو* هو فهم طبيعة الكلام العربي لاكتساب السليقة العربية.

ولابن جني رأي مطابق للزجاجي إذا يرى أن النحو تعلمه هو *"ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة"*(**ابن جني أبو الفتح عثمان، ص.ص.1-34)**، فالنحو أساس في إدراك فصاحة اللغة العربية، يتوصل الناطق باللسان العربي إلى اختيار ألفاظه، وصياغة تراكيبه، وفصاحة لسانه وفق ما كان مألوفا من قَبْلُ لدى العرب، فوظيفة النّحو تتجاوز الصفة العلمية للنحو التي بموجبها تتحدّد الوظائف النّحوية للكلمات في التراكيب اللغوية، إلى ممارسة في اللغة بحد ذاتها والتعمق في أركان العربية واكتسابها، لأن لجمال اللغة العربية وقوتها " الأدلة على ما أودعته هذه اللغة الشريفة من خصائص الحكمة ونيطت به من علائق الإتقان والصنعة"(**المصدر السابق، ج1، ص1)**، فشرف معرفتها وممارستها وتلمس الحكمة المتفردة بها من خلال الاتقان ولا يأتي هذا إلا باحترام قواعدها، سواء النحوية أو الدلالية أو الأسلوبية.

ويرى ابن قتيبة أن تعلم النحو مهم في حياتنا؛ لأنه "إذا سرّك أن تعظم في عين من كنت في عينه صغيراً، ويصغر في عينك من كان في عينك عظيماً، فتعلم العربية، فإنها تحريك على المنطق وتدنيك من السلطان... ويقال النّحو في العلم بمنزلة الملح في القدر والرامك في الطِّيب." (**بن قتيبة الدينوري، 1925م، 02-157)** ' يعني فضل النحو له اتصال وثيق وارتباط شديد في مخاطباتنا ولو كان بعيدة عن مجالس العلم.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ونجد ابن خلدون متحدثا عن أهمية تعلم النحو:"به يتبيّن أصول المقاصد بالدلالات، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة... لذلك كان علم النحو أهم من اللغة إذ في جهله الإخلال بالتفاهم"(**ابن خلدون، بيروت، ص409**)، معرفة النّحو هي معرفة وجوه الكلام في مبانيه ومعانيه بل هو أس التواصل بين المتكلمين، وجهل بالنحو هو اخلال بنظام التواصل اللغوي.

وجاء في كتاب الأعلام قول إسحاق بن خلف في أهمية تعلم النحو:

النّحو يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ وَالمَرْءُ تُكْرِمه إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

وَإِذَا طَلَبْتَ مِن العلوم أَجَلَّهَا فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مقيم الأَلْسُنِ(ابن السراج الشنتريني، 1995، ص46)

وهذا أوجب على الناطق باللغة العربية أن يكون متبصرا بأنحاء كلام العرب في مذاهبها وتوسعها في ألفاظها ومعاني مخاطباتها، عارفا بأسرارها وقواعدها النحوية، وهكذا كان حال العرب مع لغتهم "إن العرب كانت تعنى بألفاظها فتصلحها وتهذبها وتراعيها، وتلاحظ أحكامها بالشعر تارة وبالخطب أخرى، وبالأسجاع التي تلتزمها وتتكلف استمرارها فإن المعاني أقوى عندها وأكرم عليها وأفخم قدرا في نفوسها"(**ابن جني، ص215**)، وهذا ما دفع أبناء الأمم الأخرى إلى الاجتهاد في تعلم العربية، وحرصوا على التمكن من فنيات القول العربية المعروفة.

يقول أبو حاتم الرازي: "إن أفضل اللغات الأربع لغة العرب وهي أفصح اللغات وأكملها وأتمها وأعذبها وأبينها، ولم يحرص الناس على تعلم شيء من اللغات في دهر من

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الدهور ولا في وقت من الأوقات كحرصهم على تعلم لغة العرب"(**أبو حاتم الرازي، القاهرة، 1958، ص61**)؛ فتمازجت ملكات الناطقين بها، وانصهرت في رحابها مقدراتهم الإنشائية والتعبيرية، وحوت كل وجوه الرصانة والسلاسة والدقة والجمال.

يرى ابن تيمية أن اعتيادَ اللُّغة العربية وممارستها بأشكالها الطبيعية التي جبلت عليها في التواصل المباشر والغير المباشر، يؤثر في العقل والخُلُق والدِّين، تأثيرًا قويًّا بَيّنا، ويُؤَثِّر أيضًا في مشابهة صدر هذه الأمَّة منَ الصَّحابة والتابعينَ، ومُشَابَهَتُهم تزيد العقل والدِّين والخُلُق، فمن أوضح الملامح التي تشكل البنية الثقافية والفكرية والدينية لدى ابن تيمية إيمانه العميق باللغة العربية أداة وافية بالتفكير والتعبير والإبداع والإيمان أيضا بأصولها التي فطرت عليها وباستيعابها لجلال التعبير القرآني والحديث النبوي الشريف، ونزعتها إلى التطور والوفاء بمطالب الحياة المتجددة.

ب- مبادئ في تعليمية النحو العربي قديما:

إن جوهر علم النحو قام على أساس العملية التعليمية للغة العربية قديما، حيث ارتبط بأساسيات التواصل اللغوي، بما طرأ عليها من تبدل وتغير في مناحيها المختلفة، وأصبح قضية تربوية تعليمية تستحق العناية والاهتمام، لما لها من دور فعال في تنمية وتطوير سبل تعليمية اللغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها على السواء، ويهدف إلى بلوغ التواصلي اللغوي بعيدا عن التصحيف أو الفساد اللغوي واللحن.

لم يكن المجتمع العربي قبل دخول العناصر الأجنبية فيه بحاجة إلى دراسة لغته أوتدوينها ولا إلى روايتها، إذ كانت تجري على ألسنتهم فطرة وطبعا، فلا يكاد يشذ على مداركهم لفظ، أو تعبير في محيط قبائلهم، وعندما اختلط العرب بالعجم بات التفكير في أمر اللغة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

حتمي وفي حاجة ماسة إلى إقامة حدودها والإسراع في تدوينها ودراستها، ومنه كان ظهور مبدأ تنقية اللغة، وما رافقه من محاولات لكبح جماح العجمة، وإيقاف تسرب الخلل إلى الألسنة (**يوهان فك، العربية، ص40،41**).

نشأ النحو على أيدي جمهرة من النحاة وصنع على أعينهم، وكان يمثل قضية قومية لدى النحاة العرب، إذ دفعتهم إلى التفكير في مستقبل اللغة العربية، وفي كيفية الحفاظ عليها وتنميتها، أما لدى النحاة الموالى من غير العرب والذين برعوا في اللغة العربية حولوا النحو العربي من منهج علمي إلى منهج تعليمي "ما كاد ينهي الرعيل الأول من أصحاب النحو من تصنيفاتهم النحوية، وتبويبها كأقسام الكلم وحركات الإعراب ونحوها حتى وجد الموالى ضالتهم المنشودة التي تمكنو بواسطتها من تعلم لغة الدين والدولة والمجتمع جميعا. وهكذا انتزع الموالى الراية النحوية من أيدي العرب"(**مصطفى صادق الرافعي، ص245**)، ليجعلوا تعلم اللغة في متناول من شاء من الموالى والمولدين على حد سواء، فكان من نتيجة ذلك أن دخل الموالى في زمرة المواطنين بعد أن كانوا يعدون من الغرباء، كيّف النحاة نحوهم وتفكريهم النحوي بكيفيات تناسب هذه الظروف، فتحول النحو شيئا فشيئا إلى أداة تعليم، وانسحبت طبيعة التعليم من المختصرات على المطولات(**تمام حسان ، 1982، ص26، 27**).

وقد كان الهدف العامّ من تدريس النَّحو قديما هو التّعرف على خصائص التَّراكيب اللغوية للغة العربية، لأن النحو "صناعة علمية تختص بدراسة قوانين التراكيب أو النظم العربية ووظائف مكوناتها، والصلة بين النمط التركيبي ومدلوله، كل ذلك في إطار ما تواضع عليه العرب في استعمال لغتهم"،(**عبد الوارث مبروك سعيد ، ص 5**) مما يسهل على المتعلمين عمليّة التَّواصل شفاهة وكتابة، والعبرة في تعليم النحو إنما هي اكتساب المتعلم للنحو الميسر للسان العربي، وطرائق تعليمية اللغة العربية من خلال النحو، إذ لم تكن هذه الطرائق مؤسسة على

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

قواعد ومقاربات تقنية، بل كانت تتوزع على مذاهب تعليمية معينة تتوقف على حدود التمكن من اللغة العربية وممارستها في حلقات الوسط التعليمي الموجه الذي يعتمد السمع والمشافهة.

تعد التربية اللغوية من أساسيات فنون القول العربي القديم، فهي مشروطة بمعرفة أضرب القول وأفانينه، فلا تستقيم التربية الفنية ما لم يبرع صاحبها في النحو والإعراب، فقد نقل ابن رشيق قولا للأصمعي الذي يقول فيه : "لا يصير الشاعر فى قريض الشعر فحلاً حتى يروى أشعار العرب ... ويعرف المعانى ، وتدور فى مسامعه الألفاظ ، وأول ذلك أن يعلم العروض ... والنحو ليصلح به لسانه، وليقيم به إعرابه" ، فالنحو والإعراب شرطاً من شروط التَّمَيُّز فى قريض الشعر.

ويذهب أبو العباس ثعلب إلى أنه : " لا يصح الشعر ولا الغريب ولا القرآن إلا بالنحو". فحاجة الشاعر إلى معرفة النحو أساسية ومهمة في قول الشعر، يعني لابد من اطلاع المتعلم على أساليب القول العربية المشهورة، ويدرك حقيقتها، ويضطلع بممارستها، وأن يرتوي من معينها على النحو الذي ارتضته اللغة العربية القديمة، فلا يشذ عنها ولا يخالف طرائقها.

وطريقة الجاحظ في تدريس اللغة علمية تقوم على أساس التدرج في طلب اللغة، إذ يدعوا إلى تجنب النحو إلا ما ييسر له الابتعاد عن التصحيف واللحن، من باب أن الاكثار منه يعرقل التحصيل اللغوي لدى الطفل، يقول " وأما النحو فلا تشغل قلب الصبي به إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه، وشعر إن أنشده، وشيء إن وصفه"(**الجاحظ ، 1983، ص 167**)، فحاجة المتعلم إلى النحو

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

لا تلزمه إلى معرفة قضايا النحو العميقة المختلف فيها، لأنها تخالف المطلب التعليمي للغة العربية.

وتحدث ابن خلدون عن التربية اللغوية، خلال عرضه لكيفية اكتساب المملكة اللغوية العربية، حيث أنه يتم اكتساب الملكة أولا، ثم العلم بقوانينها وقواعدها النّحوية لاحقا، لأن ملكة العربية غير صناعة العربية، ومستغنية عنها في النّعليم... فصناعة العربية هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها فمن يجيد النّحو لا يجيد بالضرورة تأليف الكلام... ومن جهابذة النُّحاة والمهرة في صناعة العربية إذا سئِلَ في كتابة سطرين أخطأَ فيه عن الصواب وأكثر في اللَّحن(**ابن خلدون، ص453**)، والتربية اللغوية للمكلة العربية تخضع لأنماط الكلام العربي وأفانينه، وأضربه " تحدث الملكة بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتَّفطن لخواص تركيبه، وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها أهلُ صناعة النّلسان، فإن هذه القوانين إنّما تفيد علما بذلك النّلسان، ولا تفيد حصولَ الملكة بالفعل في محّلها "(**ابن خلدون، ص455**)، وهذا يعني أن تعليمية النحو والإلمام به يأتي في الدرجة الثانية التابعة لقانون تحصيل الملكة العربية.

ولعل من بين الطرق التي سلكها معلموا ومتعلموا نحو اللغة العربية لم تكن بالمستوى العلمي الذي يعتمد على التقنية، بل كانت تنأى عن القاعدة والمعيارية، فجاءت في أشكال مختلفة، وبطرق تفتقر إلى المنهجية، لكنها خدمت بعض مناحي تعليمية اللغة العربية من باب النحو، و قد كان تيسير النحو البديل المنهجي لتعليمية اللغة العربية بالشكل المناسب " إذ لم تستطع عقول المتعلمين الغضة أن تستوعب النحو كما شاء له النحاة أن يكون فروضا ومجادلات وقضايا منطقية وفلسفية وذهنية عميقة، فاصطدموا بالنفور والإعراض، وتنبهو إلى

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ضرورة التيسير"(**محمد عيد ، ص57**)، فظهرت المتون والمختصرات النحوية التي يستمد منها المتعلم قواعد الكلام العربي، وبها يقوّم ما اعوج به لسانه.

استُخلِصت الكثير من المختصرات النحوية من أمات الكتب النحوية المطولة، وتتابعت المصنفات النحوية الميسرة التي تجاوزت الاستطالة، وجاءت موجزة مركزة في قواعد علمية مبسطة تخدم الجانب التعليمي للغة العربية، ويعد خلف الأحمر البصري من بين العلماء النحويين اللذين هموا إلى تبسيط قواعد النحو خدمة لتعلم العربية، والذي أعده ليكون مختصرا للدارسين، وقد أعرب عن سبب تأليفه لكتابه (مقدمة في النحو) بقوله "لما رأيت النحويين وأصحاب العربية قد استعملوا التطويل وكثرة العلل وأغفلو ما يحتاج إليه المتبلغ في النحو من المختصر والطرق العربية، والمأخذ الذي يخفى على المبتدئ حفظه، ويعمل في عقله، ويحيط به فهمه، أمعنت النظر في كتاب أؤلفه وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئيين ليستغني به المتعلم عن التطويل، فعملت هذه الأوراق ولم أدع فيها أصلا ولا أداة ولا حجة ولا دلالة إلا أمليتها فيها، فمن قرأها وحفظها وناظر عليها علم أصول النحو كله مما يصلح لسانه في كتاب يكتبه أو شعرر ينشده أو خطبة يلقيها أو رسالة يؤلفها"(**خلف الأحمر، دمشق، 1961، ص 34**)، فهو يرى ضرورة الابتعاد عن التعقيد والإطالة والحجاج والشذوذ، فوضع صيغ النحو مجملة في قوانين مبسطة جامعة، تسهل على المتعلم الوصول إلى ممارسة لغته بسلاسة.

تكاثرت المختصرات النحوية وأصبحت تحمل مسميات الوجيز والمقرب والملخص والكافية والشافية والخلاصة وغيرها من المسميات التي تقارب مفهوم التيسير والتبسيط، والهدف من هذه المصنفات هو تلخيص قواعد النحو وأحكامه، وتهذيب ضوابطه، وتقريب تناوله للمتعلمين بما يناسب حاجاتهم العلمية والعملية وتكوين المهارة اللغوية لديهم(**فخر**

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الدين قباوة ، ص106)، ومن المختصرات التي نالت حظا كبيرا من الانتشار ما ألفه ابن مالك في مختصره بعنوان " عمد الحافظ وعدة اللافظ" وهو مختصر لكتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، وجاء تلخيصه كافيا شافيا، لكتفة برءس المسائل واقتصر فيه على أهم أبواب النحو ولم يخض في ذكر التفصيلات وعرض الخلافات وبَسَّطَ النقاش والجدل(**محمد إبراهيم عبادة، ص 87. 88**)، ليسهل لطلاب النفع من النحو بما يخدم تعلمهم للغة العربية.

وابن هشام له مختصر اسماه (الاعراب عن قواعد الإعراب) وهو ملخص سابق عن كتباه "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، وقد صرح بذلك في مقدمة كتابه "ومما حثني على وضعه أنني لما أنشأت في معناه المقدمة الصغرى المسماة بالإعراب عن قواعد الإعراب حسن وقعها عند أولي الألباب، وسار نفعها في جماعة الطلاب"(**ابن هشام ، بيروت، 1991، ص12**)، وبهذا تتوالى التأليفات النحوية ذات الطابع العلمي التعليمي.

وظهر أيضا متن الأجرومية في مبادئ علم العربية لابن أجروم الصنهاجي الذي كان له دور كبير في تعليم العربية للناشئة، وقد تميز بطريقة علمية تعليمية، إذا ورد في طريقة حوارية سردية، بيّن من خلاله ابن أجروم مدى تضلعه بمبادئ التعليم اللغوي؛ فالآجرومية "عبرت عن حاجيات المتعلم العربي لجملة القواعد التداولية الخاصة بلغة الاستعمال، والظااهر أن الاقتصار على تلك الأبواب النحوية كان مبنيا على رؤية تربوية خلاصتها التدرج في التلقين والانتقال من العام إلى الخاص وتبسيط القواعد جملة، حتى يتسنى للمتعلم الإلمام بها"(**نعمان بوقرة، الجزائر، 2001، ص157**)، وهذا يوحي بوضوح ، النحاة العرب القدامى تفطنوا إلى تعليمية النحو وسعوا جاهدين إلى تقريب اللغة العربية من متعلميها، وتختلف هذه المختصرات في مناهجها وفي انطلاقتها ومستوياتها، وهي ليست على درجة واحدة من البساطة والوضوح.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

وبجانب المختصرات والملخصات النحوية أوجد النحويون طريقة أخرى لإيصال المعارف النحوية العلمية لتخدم أساسيات التعليم اللغوي، فكان النحو المنظوم فكانت عبارة عن أراجيز وسميت بالألفيات(**محمود نجيب ، ص6**)، ومن بين هذه المنظومات الشعرية التي جمعت المادة النحوية بطريقة فنية تسهل حفظ قواعد اللغة العربية نجد الحريري التي سماها (ملحة الإعراب) وهو له السبق في صياغة النحو في منظومة شعرية، وجاء بعده أصحاب الألفيات المشهورة كابن معط وان مالك(**محمد بن عمر بحرق الحضرمي، ص 18**)، انتشرت فكرة نظم القواعد النحوية وأضحت من أساسيات تعليم اللغة العربية؛ لأنها سهلة الحفظ، ميسورة الفهم، بسيطة التناول جمة العطاء، واكتساب المتعلم النحو الميسر للسان

خاتمة:

يتبيّن هنا حرص النحويين القدامى على تعزيز مكانة اللغة العربية تعليميا، بالنظر إلى موضوعات النحو العربي نظرة علمية تعليمية تُلائم متطلبات المتعلمين، بإلغاء التنوّعات والجزئيات وترك الخلافات والجدالات والمناقشات والتعليلات والتحليلات، وإعادة ترتيب أبواب النحو العربي ليكون أكثر تبسيطا وشمولية بما يخدم الدارسين للغة العربية.

Conclusion:

The old grammarians are keen to enhance the status of the Arabic language in terms of Arabic grammar, education, education, education, education, education, education, education, education, education, education, education, and more.

قسم المصادر والمراجع :

01- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي)، دار المعارف، ط20، القاهرة، 2002.
02- السامرائي إبراهيم ، الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة العاني، بغداد، 1986.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

03- أبو علي الفارسي، التكملة، تحقيق حسن شاذلي فرهود، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1984.

04- الزجاجي أبو القاسم، الإيضاح في علل النّحو ، تح . مازن المبارك، بيروت، دار النفائس، ط.4، 1982م.

05- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتاب العربي.

06- كتاب عيون الأخبار لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، بيروت، دار الكتاب العربي (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، 1925م.

07- ابن السراج الشنتريني، تنبيه الألباب على فضائل الإعراب ، تحقيق: عبد الفتاح الحموز، دار عمار ، عمَّان، ط1، 1995.

08- تمام حسان، الأصول دراسة ايبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب (نحو، فقه لغة، بلاغة) الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1982.88

09- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حققه وبوبه وفسر غامضه وعلق على شروحه : حنا الفاخوري، دار الجيل ، بيروت، ط1، 1991.

10- نعمان بوقرة، قراءات تمهيدية في تيسير تعليم النحو عند المغاربة والأندلسيين ابن حزم وابن أجروم والمحاظر الشنقيطية أنموذجا، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001.

Resources and references section:

01- Shawqi Daif, History of Arabic Literature (Islamic Period), Dar Al Ma'arif, 20, Cairo, 2002.

02 - Samarrai Ibrahim, the act of his time and buildings, Al-Ani Press, Baghdad, 1986.

30. Abu Ali Al-Farsi, Completion, by Hassan Shazly Farhoud, Algerian University Press, 1984.

04- Glass Abu Al-Qasim, Explanation in Grammar, Vol. Mazen Al-Mubarak, Beirut, House of Appreciation, I.4, 1982.

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (**ISSN–L**):**2617–9857**

05- Ibn Janni Abu Al-Fath Othman, Characteristics, Taha Mohamed Ali Al-Najjar, Dar al-Kitab al-Arabi.

06- Book of Oyoun al-Akhbar for Abu Muhammad Abdullah bin Musallam bin Qutaiba al-Dinuri, Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi (illustrated edition of the edition of the Egyptian Book House, 1925).

07- Ibn Al-Sarraj Al-Shantrini, Cautioning Al-Ka'ab on the Virtues of Expression, by Abdul-Fattah Al-Hamoz, Dar Ammar, Amman, 1, 1995.

08- Tammam Hassan, The Origins of the Epistemological Study of the Arab Thought (Towards, Jurisprudence, Language), Egyptian General Book Authority, Dutt, 1982.88

09- Ibn Hisham, the singer of El-Labib on the books of Al-A'areeb, achieved it and Boubah and interpreted it obscure and commented on his explanations: Hanna Al-Fakhouri, Dar Al-Jil, Beirut, I, 1991.

10- No'man Bougura, Preliminary Readings on Facilitating the Teaching of Grammar among Moroccans, Andalusians Ibn Hazm, Ibn Agrom and the Shnagite Tribes Model, Publications of the Supreme Council of the Arabic Language, Algiers, 2001.